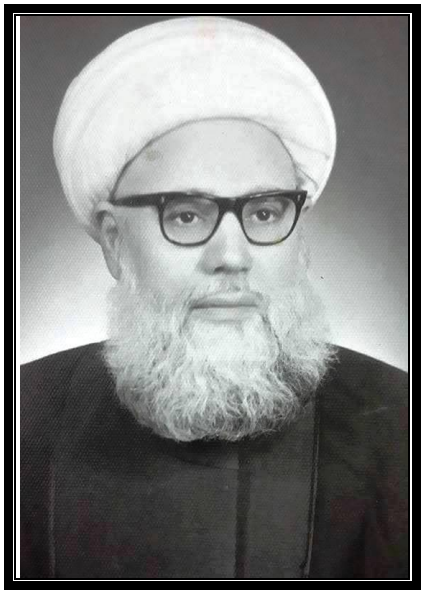

**الشيخ عبد المهدي بن الحاج حسن النمدي الكاظمي**

- ولد في مدينة الكاظمية المقدّسة سنة 1927، وسمّاه والده عبد المهدي، وسبب التسمية أنّه كان لا يعيش لوالده مولود، فنذر للإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه) إن رُزق ولداً يكون من جنده، وسمّاه بعبد المهدي، فترعرع في بيت الإيمان وتغذّى من ثدي الفضيلة والتقوى.
- في العقد الثاني من حياته الكريمة دخل في الحوزة المباركة في الكاظمية المقدّسة وسكن مدرسة علمية كانت تحت رعاية آية الله العظمى السيّد أبي الحسن الأصفهاني، فدرس على يد كبار الأساتذة منهم آية الله الشيخ فاضل اللنكراني وآية الله الزنجاني وحجّة الإسلام والمسلمين الشيخ هادي شطيط قدّس الله أسرارهم.
- بعد أن أكمل المراحل الدراسية وبطلب من وجهاء الكاظمية والسادة المعروفين بـ(المدامغة) صار إمام جماعة مسجد السادة في محلّة الشيوخ وبقي فيه حتّى رحل إلى جوار ربّه.
- كان يقيم الصلاة في الأوقات الثلاثة، ويلقي المحاضرات الإسلامية والأحكام الشرعيّة والدروس العقائدية، وحصل آنذاك على وكالة بالأُمور الحسبيّة وصرف الوجوه الشرعيّة في ترويج الدين وحوائج الفقراء والبؤساء والمساكين.

- كانت حياته حياة ملؤها الصبر والحلم والمواعظ والأخلاق والنضال، وكان نبراساً يُستضاء به في درب الجهاد والكفاح، وتربّى على يديه مجموعة من الشباب الملتزم وقد نال بعضهم شرف الشهادة، وكان له مواقف حاسمة ومشرّفة مع المنحرفين، وسُجن أشهراً لمواقفه الجهادية الخالدة، وقد أصبح للمؤمنين القدوة الصالحة.
- كان رحمه الله الأُسوة الحسنة في الأخلاق الفاضلة والصفات الطيّبة، يحمل بين جنبيه قلباً رؤوفاً وصدراً رحيباً، عليه سيماء الصالحين وهيبة المتّقين وعزّة المؤمنين، كريم النفس سخيّ الطبع، خلوقاً متواضعاً، جميل الصورة أنيق المنظر، يشاطر الناس في أفراحهم وأتراحذهم، فكان يحضر فواتحهم وأعراسهم، وكان معروفاً بضبط الموعد الذي هو من علامات المؤمن، وكان حلو المحضر جميل المجلس لطيف الكلام ظريف، ومن عشّاق أهل البيت عليهم السلام وكثير البكاء على مصائبهم، ومن المؤسسين لموكب المشاة من الكاظمية المقدّسة إلى كربلاء، فأصبح شعلة وهّاجة في طريق الحسينيين، فضلاً عن إشرافه العام على موكب الجمهور في الكاظمية.
- كان من العبّاد والمتهجّدين، قائم الليل ومن المستغفرين بالأسحار، يدعو في نهاره ثلاث ساعات وفي الليل ثلاث ساعات، يلهج لسانه بالقرآن والدعاء والأوراد والأذكار، ولمدّة سنة كاملة كان في كلّ أُسبوع يذهب إلى مسجد السهلة ليفوز بلقاء الإمام صاحب الزمان عليه السلام، ومن الأوراد التي كان يُعلّمها الدعاء الجليل: (اللهمّ هذا دينك قد أصبح باكياً لفقد وليّك، فصلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرج وليّك رحمة لكتابك، اللهمّ وهذه عيون المؤمنين قد أصبحت باكية لفقد وليّك فصلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرج وليك رحمةً للمؤمنين). والحقّ أنّ اللسان يكلّ عن بيان مآثره ومكارم أخلاقه .
- بعد عمرٍ شريف في خدمة الدين والناس، وتقديم خدمات ومشاريع اجتماعية، وبعد الصبر الجميل وفراق الأحبّة والأولاد والمعاناة وافاه الأجل صابراً محتسباً يوم الخامس والعشرين من محرّم الحرام ذكرى استشهاد الإمام زين العابدين سنة 1416 الموافق 24/ 6/ 1995، وما أن سمع أبناء الكاظمية

نبأ رحيله إلى جوار ربّه الكريم إلّا وهتفوا عن بكرة أبيهم صارخين لاطمي الصدور ودموعهم تسيل على الوجنات ليودعوا عزيزاً وعالماً ربّانيّاً، فعطّلت الأسواق والدكاكين وخرج الناس يحملون جنازته إلى مثواه الأخير، فحُملت إلى النجف الأشرف ليجاور وليّه أسد الله الغالب مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ودفن في تلك البقعة المباركة.